المحاضرة 03 : شركات التامين و مخاطرها

01-تعريف شركات التأمين :

تعرف شركة التامين على أنها منشأة تجارية تهدف لتحقيق الربح ، حيث تقوم هذه الشركة أو المنشأة بتجميع الأقساط من المؤمن لهم واستثمارها في أوجه استثمارية مضمونة بغرض توفير الأموال اللازمة لدفع التعويضات للمؤمن لهم أو المستفيدين عند تحقق المخاطر المؤمن ضدها وتغطية نفقات مزاولة النشاط التأميني وتحقيق ربح مناسب .

كما يمكن تعريفها بأنها نوع من المؤسسات المالية التي تمارس دوراً مزدوجاً ، فهي شركة للتأمين تقدم الخدمة التأمينية لمن يطلبها ، كما أنها تقوم بتحصيل الأموال من المؤمن لهم في شكل أقساط لتعيد استثمارها في مقابل تحقيق عوائد .

02-أشكالها :

وتتخذ شركات التامين الاشكال القانونية التالية :

- **شركات المساهمة :** في شركات المساهمة تكون الملكية في يد حملة الأسهم العادية الذين يختارون مجلس الإدارة الذي يتولي تسيير الشركة ، والذين لهم الحق في الربح الصافي الذي تحققه ، حيث تقوم هذه الشركات بحماية المؤمن لهم ، ودفع التعويضات اللازمة عند وقوع المخاطر المؤمن منها ، وتحقق الخسائر المالية ، فهي تتميز بكبر رأسمالها بضمها لعدد كبير من المساهمين
- **شركات الصناديق :** هذه الشركات تشبه شركات الاستثمار فهي لا تصدر أسهماً ، إذ تحل محله وثائق التأمين المكتتب فيها ، وإدارتها تسير من طرف خبراء مختصين في مجال التأمين ، حيث أن عائدات استثماراتها له تأثير كبير ، فهو يغطي ارتفاع تكلفة التأمين مقارنة بشركات التأمين .
- **الجمعيات التعاونية :** نقصد بها الجمعيات التي تضم أعضاء يشتركون في تغطية مخاطر التأمين مقابل الحصول علي جزء من أقساط التأمين ، إذ أنها تنشأ برأس مال غير محدود ، ومسؤولية كل عضو تحدد بقيمة الاشتراك المحدد والمطلوب سداده ومجلس الإدارة يشكل بنفس الشكل المتبع في شركات تأمين المساهمة
- **الحكومة كمؤمن :** يمكن للحكومات أن تتدخل لتغطية أخطار الحرب ، الزلازل والبراكين ... إلخ فتقوم الدولة بدور المؤمن ، إذ تقوم بدورها التأميني بنفسها أو بإسناد هذا العمل لإحدي هيئات التأمين الأخرى

03- وظائف شركات التأمين :

- **وظفية التسعير:** تهتم هذه الوظفية بمعرفة القسط الواجب استيفائه من المؤمن له نظير خطر معين ينوي التأمين ضده وبالتالي وظيفة التسعير تضع سعر معين لكل نوع من أنواع التأمينات المختلفة يتناسب مع درجة واحتمال تحقق الخطر ، ومع مبلغ التأمين والظروف المحيطة بالخطر المؤمن ضده . ويراعي أن يكون سعر التأمين منافساً من جهة وكافياً لتغطية الخطر المؤمن ضده كما أنه يدر بعض الربح من جهة أخرى .
- **وظيفة الاكتتاب :** تهتم هذه الوظيفة بتبويب طالبي التأمين بموجب السياسة التي تحددها شركة التأمين بما يحقق أهدافها وغاياتها ، ويهدف الاكتتاب إلى تجميع محفظة من وثائق التأمين المختلفة ، وبذلك تقوم الشركة من خلال

هذه الوظيفة بقوبل طلبات إصدار الوثائق المتوقع أن ينتج عنها أرباح وترفض الطلبات المتوقع أن ينتج عنها خسائر ، وتقوم إدارة الشركة بوضع سياسة واضحة للاكتتاب تتماشي مع غاياتها

- **وظيفة الإنتاج :** يقصد بالإنتاج في مجال التأمين المبيعات والنشاطات التسويقية التي تقوم بها شركات التأمين ، أي عملية بيع الخدمة التأمينية ، وكثيراً ما يطلق علي الدائرة المختصة بالإنتاج اسم دائرة المبيعات . وفي شركات التأمين المتخصصة في تأمينات الممتلكات والمسؤولية توجد دوائر للتسويق ، ويقوم موظفو هذه الدوائر بشرح البرامج التأمينية لجمهور المؤمن لهم .
- **وظيفة تسوية المطالبات :** وهي تلك الوظيفة المتعلقة بدفع مبلغ التأمين أو دفع التعويضات المستحقة للمؤمن له عند تحقق الخطر المؤمن ضده ، وفي شركات التأمين هناك جهة أو دائرة متخصصة بدراسة المطالبات المقدمة وتحديد مدي التعويض المستحق ، من خلال تسوية الخسائر والشخص المسؤول عن تسوية الخسائر هو " مسوي الخسائر "
- **وظيفة إعادة التأمين :** ويقصد بإعادة التأمين نقل جزء من الخطر إلى جهة أخرى أقدر علي تحمل هذا الخطر ، وغالبا ما تكون هذه الجهة هي شركات إعادة التأمين .
- **وظيفة الاستثمار:** كون أقساط التأمين يتم تجميعها في بداية العملية التأمينية ، فإنه سيتوافر لدي شركة التأمين مبالغ مالية ضخمة تستطيع استثمارها .

وحسب مبدأ الملائمة في الاستثمار فإن شركات التأمين التي تمارس التأمين علي الحياة تقوم باستثمار أموالها في أدوات استثمارية طويلة الأجل ، وذلك كون الالتزامات المتوقعة تكون لآجال طويلة ، أما الاستثمارات التي تقوم بها شركات التأمين التي تمارس أعمال التأمينات للممتلكات ، فغالبا ما تكون قصيرة الأجل سنة فما أقل ، وحسب مبدأ الملائمة تقوم باستثمار أموالها في أدوات استثمارية قصيرة الأجل وشديدة السيولة ، كالاستثمار في الأسهم وأذونات الخزينة وشهادات الإيداع .

04- المخاطر التي تتعرض لها شركات التأمين :

أولا : الأخطارالاستراتيجية Strategic :

الأخطار الاستراتيجية هي أخطار تؤثر على استراتيجية الشركة وأهدافها الاستراتيجية ويمكن توضيحها من خلال الأمثلة الأتية:

- اتخاذ قرارات دون المستوي المطلوب.
- عدم تخصيص الموارد المتاحة بشكل أمثل.
- عدم الاستجابة بشكل مناسب للتغيرات في بيئة الأعمال.
- الفشل في إدارة التغيير أو إعادة الهيكلة لا سيما الجذرية.
- الفشل في توفير العنصر البشري الملائم لإدارة اعمال الشركة.

ثانيا : أخطارالنشاط التأميني Insurance Risks :

وتشير إلى "الخسارة المحتملة لشركة التأمين نتيجة للاكتتاب الخاطئ. وقد يؤثر ذلك على ملاءة شركة التأمين وربحيتها بطريقة معاكسة" كما أن أي قصور في الاحتياطيات بسبب خطأ في حساب الأقساط أو لسوء تقييم المطالبات المعلقة قد يؤثر على المركز المالي للشركة وتشمل:

- **أخطارتطوير المنتجات Product development risks** : وهي الأخطار التي تنشأ من استحداث منتج جديد أو تطوير منتج قائم وتشمل الخطأ في تصميم المنتج بحيث لا يقابل احتياجات العملاء أو يؤثر سلبا على اهداف الشركة أو ينطوي على أخطار البيع الخاطئ.

- **أخطار الاكتتاب Underwriting risks**: الأخطار المرتبطة بعملية تقييم الأخطاروقبولها، وتشمل العديد من الأخطار الفرعية مثل إصدار وثيقة تأمين تحتوي على شروط مبهمة تثير نزاعات تحكيمية أو قضائية فيما بعد، أو مخالفة حدود السلطة الاكتتابية المخولة أو دليل الاكتتاب، أو عدم وجود تغطية تأمينية كافية أو وجود تراكم غير محسوب.
- **أخطارالتسعير Pricing (rating) risks**: تعد عملية التسعير عملية معقدة تعتمد على التنبؤ أو الخبرة الشخصية للمكتتب احياناً، مما يجعل ثمة أخطار كامنة في عملية التسعير تتلخص في عدم كفاية سعر التأمين لتغطية التكاليف المتوقعة للوثائق، أو المبالغة في السعر بشكل يقوض قدرة الشركة التنافسية أو التمييز السعري غير المبرر.
- **أخطارالتعويضاتClaims risks**: الأخطار المرتبطة بعملية تسديد المطالبات لحملة الوثائق كلّ بحسب تغطيته، وأهمها: التخلف عن سداد تعويضات مستحقة، أو سداد مطالبات غير مستحقة، أو الإخفاق في الاسترداد من معيدي التأمين أو عدم ملائمة عملية تسوية التعويضات. ومما لا شك فيه أن من الأخطار البالغة الأهمية في مجال التعويضات هو تكوين الاحتياطيات إذ أن القصور في هذا الأمر يترتب علية نتائج كارثية على مستقبل الشركة، ويشوه النتائج المالية لها.

ثالثا : الأخطارالمالية Financial Risks الأخطارالسوقية Market risks:

الناشئة عن التقلبات في قيمالاستثمارات أو الأصول أو الدخول المتولدة عنها أوفي أسعار الفائدة أو أسعار الصرف بشكل غير محسوب من شركة التأمين ولم يتم التحوط له، بحيث يؤثر على نتائجها المالية المستهدفة أو يؤدي إلى آثار غير مرغوبة على قدرتها التنافسية أو بشكل أخطر قدرتها على الاستمرار، وتشمل:

- **أخطار الاستثمار في العقارات:** تتمثل في الفرق بين العوائد الفعلية والعوائد المتوقعة خلال فترة تملك هذه العقارات.
- **أخطار الاستثمار في الأوراق المالية**: تتمثل في الفرق بين العوائد الفعلية والعوائد المتوقعة خلال فترة الاحتفاظ بهذه الأوراق المالية.

- **أخطار السيولة Liquidity risks**: الأخطار الخاصة بعدم توافر الموارد المالية السائلة (أو القابلة للتسييل في الاجل القصير دون خسائر في قيمتها) الكافية لقيامها بالوفاء بالتزاماتها عند استحقاقها.
- **أخطار الائتمان Credit risks** :أخطار التعرض للخسارة إذا أخفق طرف أخر في الوفاء بالتزاماتهالمالية تجاه الشركة، أو فشل في أدائها في الوقت المناسب، وتشير لفظة طرف آخر لكل مدينو الشركة من معيدي التأمين (نصيبهم من التعويضات) والعملاء والوسطاء (الأقساط المستحقة تحت التحصيل).

رابعا : الأخطار التشغيلية :

تشمل عبارة " الأخطار التشغيلية" نطاقاً متسعاً من الأخطار التي يمكن تصنيفها أحياناً تحت الأنواع الأخرى من الأخطار ومن هنا يمكن القول بقدر من الاطمئنان أن نطاق هذه الأخطار يختلف من شركة لأخرى.

وقد عرفت لجنة بازلالأخطار التشغيلية بأنها " ' خطر الخسارة الناجمة عن عدم كفاءة أو فشل العمليات الداخلية أو الأشخاصأوالنظم, أو من الأحداث الخارجية".

ويتضح من التعريف ما سبق الإشارة إليه من اتساع نطاق الأخطار التشغيلية وأنها أخطار قد تقع تحت أكثر من فئة من فئات الأخطار Boundary Risks أو بالأحرى قد تؤثر في أكثر من فئة من فئات الأخطار فعلى سبيل المثال لا الحصر عدم القدرة على الحصول على ضمانات معينة لسداد التزامات المدينين هو اخفاق في تطبيق إجراءات الشركة (خطر تشغيلي يتعلق بالعمليات الداخلية) ولكنه سيقود في نهاية الأمر إلى خطر ائتماني يتمثل في عدم وفاء مدينون بالتزاماتهم. كما إن عدم اتباع مصفوفة الصلاحيات الاكتتابية هو خطر ناشئ من أحد الأشخاص ويتعلق بالعمليات الداخلية إلا أنه سيقود حتما إلى خطر اكتتابي وهكذا.

وتشمل الأخطار التشغيلية الفئات التالية:

- **أخطار الأشخاص People's risks**: وتشمل أخطار تتعلق بالأداء البشري مثل الخطأ والإهمال والاحتيال والتواطؤ.
- **أخطار تقنية المعلومات IT risks** :أخطار تحدث نتيجة الخطأ أو الفشل فى سير أعمال الشركة بسبب خطأ في تقنية المعلومات.
- **أخطار مخالفة حوكمة الشركات** Corporate governance risks.
- **أخطار السمعة Reputation risk**: الرأي والصورة الذهني السيئة للشركة من قبل الجمهور.
- **أخطار الدولة Country risks**: أخطار ناشئة عن حدوث تغيرات في بيئة العمل السياسية أو التشريعية أو الاقتصادية داخل الدولة (أو الدول التي تعمل بها الشركة).
- **أخطار المجموعة الأم Group risks**: التأثير المحتمل من أخفاق الشركة الأم او المجموعة في أدارة أخطارها بشكل يؤثر على شركاتها التابعة.

خامسا : أخطار عدم الالتزام Non- compliance risks:

تعد أخطار عدم الالتزام هي أي أخطار ناشئة من مخالفة الأنظمة واللوائح والتعليمات، وتشمل نطاقاً متسعا من الأخطار التي يمكن تحديدها.